

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد الفصل

يتناول هذا الفصل الأسس النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع (موضوع الدراسة)، بهدف بناء خلفية علمية تساعد على فهم (المشكلة/الظاهرة/المتغيرات)، وتوضيح المفاهيم والعلاقات المرتبطة بها. وينقسم الفصل إلى (عدد) مباحث/محاور رئيسة، يتناول أولها (المحور الأول)، بينما يتناول الثاني (المحور الثاني)، ويُخصص الجزء الأخير لعرض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

2.1 مفهوم (المتغير/المفهوم الرئيس)

يُعد (المفهوم) من المفاهيم الأساسية المرتبطة بمجال (التخصص)، وقد تناولته الأدبيات العلمية من زوايا متعددة.

ويُعرّف (المفهوم) بأنه (التعريف الأول)، بينما يشير (الباحث/المصدر) إلى أنه (التعريف الثاني).

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة، يمكن القول إن (المفهوم) في سياق الدراسة الحالية يشير إلى (التعريف الذي يتبناه الباحث مع توضيح سبب اختياره).

2.2 نشأة وتطور (المفهوم)

ظهر الاهتمام بـ (المفهوم) في سياق (الخلفية التاريخية أو العلمية)، ثم تطور مفهومه نتيجة (التغيرات العلمية/التكنولوجية/الاجتماعية/التربوية).

وقد مر المفهوم بعدة مراحل، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

المرحلة	أبرز السمات
(المرحلة الأولى)	(وصف مختصر)
(المرحلة الثانية)	(وصف مختصر)
(المرحلة الثالثة)	(وصف مختصر)
(المرحلة الحالية)	(وصف مختصر)

2.3 أهمية (المفهوم/المتغير)

تظهر أهمية (المفهوم) في ارتباطه بـ (المجال أو المشكلة)، ويمكن توضيح أهميته في:

1. (الأهمية الأولى).

2. (الأهمية الثانية).

3. (الأهمية الثالثة).

4. (الأهمية الرابعة).

وتشير هذه الأهمية إلى أن دراسة (المفهوم) لا تقتصر على الجانب النظري، وإنما تمتد إلى (التطبيق/الممارسة/اتخاذ القرار).

2.4 خصائص (المفهوم)

يتسم (المفهوم) بمجموعة من الخصائص، من أبرزها:

- (الخاصية الأولى).
- (الخاصية الثانية).
- (الخاصية الثالثة).
- (الخاصية الرابعة).

وتختلف هذه الخصائص باختلاف (السياق/الفئة/المجال).

2.5 أبعاد (المتغير)

يمكن تناول (المتغير) من خلال مجموعة من الأبعاد الرئيسية، هي:

البعد	المقصود به	علاقته بالدراسة
(البعد الأول)	(شرح)	(علاقته بالموضوع)
(البعد الثاني)	(شرح)	(علاقته بالموضوع)
(البعد الثالث)	(شرح)	(علاقته بالموضوع)
(البعد الرابع)	(شرح)	(علاقته بالموضوع)

وبناءً على الأدبيات السابقة، تعتمد الدراسة الحالية (الأبعاد المعتمدة) لقياس (المتغير).

المبحث الثاني: (المتغير/المحور الثاني)

2.6 مفهوم (المتغير الثاني)

يقصد بـ (المتغير الثاني) (التعريف)، وقد تعددت التعريفات التي تناولته نتيجة اختلاف (التخصصات/وجهات النظر/السياقات).

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف (اسم الباحث/المرجع) باعتباره الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية.

2.7 أهمية (المتغير الثاني)

تتبع أهمية (المتغير الثاني) من دوره في (وصف الدور)، ومن أبرز جوانب أهميته:

- (جانب أول).
- (جانب ثانٍ).
- (جانب ثالث).
- (جانب رابع).

2.8 العوامل المؤثرة في (المتغير الثاني)

يتأثر (المتغير) بعدد من العوامل، من أهمها:

1. (العامل الأول).
2. (العامل الثاني).
3. (العامل الثالث).

4. (العامل الرابع).

وتختلف درجة تأثير هذه العوامل وفق (السياق أو خصائص مجتمع الدراسة).

2.9 العلاقة بين (المتغير الأول) و(المتغير الثاني)

تشير الأدبيات النظرية إلى وجود علاقة محتملة بين (المتغير الأول) و** (المتغير الثاني)**، ويمكن تفسير هذه العلاقة من خلال (النظرية/النموذج/التفسير العلمي). وقد أوضحت بعض الدراسات أن (خلاصة النتيجة)، في حين أشارت دراسات أخرى إلى (نتيجة مختلفة).

وبناءً على ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من طبيعة العلاقة بين المتغيرين في سياق (مجتمع ومكان الدراسة).

المبحث الثالث: النظريات والنماذج المفسرة للدراسة

2.10 النظرية (اسم النظرية)

تُعد نظرية (اسم النظرية) من النظريات المرتبطة بـ (المجال)، وقد طورها (اسم صاحب النظرية/السنة إن كانت مناسبة).

وتقوم النظرية على مجموعة من الافتراضات الأساسية، أهمها:

• (الافتراض الأول).

• (الافتراض الثاني).

- (الافتراض الثالث).

2.11توظيف النظرية في الدراسة الحالية

يمكن توظيف نظرية (اسم النظرية) في الدراسة الحالية من خلال تفسير (الظاهرة/العلاقة بين المتغيرات)، حيث تساعد النظرية في:

1. تفسير (جانب معين).
2. تحديد العلاقة بين (المتغيرات).
3. دعم اختيار (الأبعاد/المؤشرات/الأداة).
4. تفسير النتائج التي قد تتوصل إليها الدراسة.

2.12 النموذج/التصور النظري للدراسة

استنادًا إلى الأدبيات والنظرية السابقة، يقترح الباحث تصورًا يوضح العلاقة بين (المتغير المستقل) و** (المتغير التابع)**، كما يمكن أن تتضمن العلاقة (المتغير الوسيط)/المعدل إن وجد).

(يوضع هنا الشكل أو النموذج النظري للدراسة)

ثم يوضح الباحث مكونات النموذج والعلاقات المفترضة بينها.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

2.13 الدراسات العربية

تتألف دراسة (اسم الباحث) ((السنة)) موضوع (عنوان الدراسة)، وهدفت إلى (الهدف)، واعتمدت على (المنهج)، وتكون مجتمعها/عينتها من (العينة)، واستخدمت (الأداة)، وتوصلت إلى (أبرز النتائج).

كما هدفت دراسة (اسم الباحث) ((السنة)) إلى (الهدف)، واستخدمت (المنهج والأداة)، وأظهرت نتائجها (أبرز النتائج).

2.14 الدراسات الأجنبية

بحثت دراسة (اسم الباحث) ((السنة)) موضوع (موضوع الدراسة)، وهدفت إلى (الهدف)، واستخدمت (المنهج) على عينة بلغت (العدد)، وأظهرت النتائج (أبرز النتائج).

كما توصلت دراسة (اسم الباحث) ((السنة)) إلى (أبرز النتائج)، بما يشير إلى (الدلالة المرتبطة بموضوع البحث).

2.15 الدراسات المحلية

يمكن تخصيص هذا الجزء للدراسات التي أجريت في (الدولة/المدينة/الجامعة/المؤسسة)، خاصة إذا كان السياق المحلي يمثل جزءًا أساسيًا من مشكلة الدراسة.

وتُعرض كل دراسة وفق العناصر الآتية:

العنصر	البيانات
الباحث والسنة	(اسم الباحث، السنة)
عنوان الدراسة	(عنوان الدراسة)

العنصر	البيانات
الدولة/المكان	(المكان)
الهدف	(هدف الدراسة)
المنهج	(المنهج)
المجتمع والعينة	(البيانات)
الأداة	(الأداة)
أبرز النتائج	(النتائج)
أوجه الاستفادة	(الاستفادة)

المبحث الخامس: تحليل الدراسات السابقة

2.16 ماذا تكشف الدراسات السابقة عن موضوع الدراسة؟

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن معظم الدراسات ركزت على (المحور المشترك)، بينما تناول عدد أقل منها (محور آخر).

كما اختلفت الدراسات في (المناهج/العينات/الأدوات/السياقات)، وهو ما يوفر أساسًا للمقارنة بينها وتحديد الجانب الذي تستهدف الدراسة الحالية بحثه.

2.17 أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في (الموضوع/المتغيرات/المنهج/الأداة)، ومن أبرزها دراسة (اسم الدراسة).

2.18 أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في (المجتمع/المكان/الفترة الزمنية/المتغيرات/المنهج/الأداة)، وهو الاختلاف الذي يمنح الدراسة الحالية خصوصيتها.

2.19 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

1. تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها.
2. تحديد المتغيرات والأبعاد المرتبطة بالموضوع.
3. اختيار المنهج البحثي المناسب.
4. الاسترشاد بالأدوات المستخدمة.
5. تحديد الأساليب المناسبة لتحليل البيانات.
6. تفسير النتائج ومقارنتها بالنتائج السابقة.
7. تحديد الفجوة البحثية التي تنطلق منها الدراسة الحالية.

المبحث السادس: الفجوة البحثية

2.20 ما الفجوة التي تعالجها الدراسة الحالية؟

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت (موضوع الدراسة)، فإن مراجعة الأدبيات تكشف عن وجود فجوة تتمثل في (الفجوة).

وقد ظهرت هذه الفجوة في أحد الجوانب الآتية:

نوع الفجوة	الفجوة في الدراسة الحالية
موضوعية	(موضوع لم تتم دراسته بشكل كافٍ)
مكانية	(سياق جغرافي لم يحظ بالدراسة)
زمنية	(الحاجة إلى دراسة حديثة)
منهجية	(اختلاف أو قصور منهجي)
متغيرات	(علاقة/متغيرات لم تُبحث كفاية)
تطبيقية	(مشكلة عملية تحتاج إلى معالجة)

وبناءً على ذلك، تأتي الدراسة الحالية لمعالجة (الفجوة المحددة) من خلال دراسة (موضوع الدراسة) لدى (مجتمع الدراسة) في (مكان الدراسة).

2.21التعقيب العام على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق أن الدراسات السابقة قدمت إسهامات مهمة في فهم (موضوع الدراسة)، إلا أنها اختلفت في (المناهج والعينات والأدوات والسياقات والنتائج).

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال تركيزها على (وجه التميز)، واعتمادها على (المنهج/الأداة/العينة)، ودراستها للموضوع في سياق (المكان أو الفئة). ومن ثم، تمثل هذه الدراسات أساسًا علميًا تستند إليه الدراسة الحالية في بناء إطارها النظري ومنهجيتها وتفسير نتائجها.

خاتمة الفصل

تناول هذا الفصل الإطار النظري المرتبط بـ (موضوع الدراسة)، من خلال توضيح المفاهيم الأساسية والأبعاد والعوامل والنظريات ذات الصلة، كما استعرض مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والمحلية المرتبطة بموضوع الدراسة. وقد ساعد تحليل هذه الدراسات في تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، والاستفادة من مناهجها وأدواتها ونتائجها، وصولاً إلى تحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. وينتقل الفصل التالي إلى عرض (منهجية الدراسة وإجراءاتها/منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأدواتها).